

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 340 @ .

- ( يدبر بالنجوم وليس يدري % ورب النجم يفعل ما يريد ) .  
فضرب بالاصطرلاب الأرض وركب .  
ويحكى أنه رؤي على باب قصر علي بن عيسى بن ماهان بخراسان صبيحة الليلة التي قتل فيها  
جعفر كتاب بقلم جليل .  
( إن المساكين بني برمك % صب عليهم غير الدهر ) .  
( إن لنا في أمرهم عبرة % فليعتبر ساكن ذا القصر ) .  
ولما بلغ سفيان بن عيينة خبر جعفر وقتله وما نزل بالبرامكة حول وجهه إلى القبلة وقال  
اللهم إنه كان قد كفاني مؤنة الدنيا فاكفه مؤنة الآخرة .  
ولما قتل أكثر الشعراء في رثائه ورثاء آل فقال الرقاشي من أبيات .  
( هداً الخالون من شجوي فناموا % وعيني لا يلائمها منام ) .  
( وما سهرت لأنني مستهام % إذا أرق المحب المستهام ) .  
( ولكن الحوادث أرقطني % فلي سهر إذا هجد النيام ) .  
( أصبت بسادة كانوا نجومًا % بهم نسقي إذا انقطع الغمام ) .  
( على المعروف والدنيا جميعاً لدولة آل برمك السلام ) .  
( فلم أر قبل قتلك يا ابن يحيى % حساماً فله السيف الحسام ) .  
( أما وإني لولا خوف وإش % وعين للخليفة لا تنام ) .  
( لطفنا حول جذعك واستلمنا % كما للناس بالحجر استلام ) .  
وقال أيضاً يرثيه وأخاه الفضل .  
( إلا إن سيفاً برمكياً مهنداً % أصيب بسيف هاشمي مهند ) .  
( فقل للعطايا بعد فضل تعطلي % وقل للرزايا كل يوم تجددني ) .  
وقال دعبل بن علي الخزاعي .  
( ولما رأيت السيف صبح جعفرًا % ونادى مناد للخليفة في يحيى ) .  
( بكيت على الدنيا وأيقنت أنما % قصارى الفتى فيها مفارقة الدنيا )